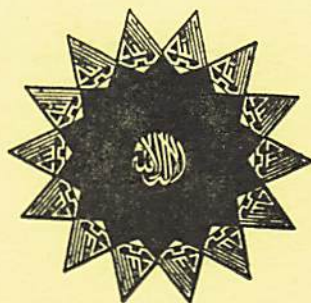


النبأ



* جامع سيننا محمود في الكباير *

السنة ٤١
ربيع ٢ - جهادي ٢ ١٤٠٤ هجري
صلح - أمان ١٣٦٣ هج شمسي
كانون ٢ - آذار ١٩٨٤ ميلادي
العدد ٣ - ١

★ الجماعة الإسلامية الاحمدية في اسرائيل ★

تأسست الجماعة عام ١٩٢٨ على يد المبشر الرائد جلال الدين شمس في مدينة حيفا في عهد المصلح الموعود الخليفة الثاني للمسيح الموعود ثم انتقل المركز الى الكبابير على جبل الكرمل وأصبح المركز العام للشرق الأوسط ، أقيم أول مسجد في الكبابير عام ١٩٣٤ ثم أعيد بناء المسجد عام ١٩٧٩ ، والجماعة في الكبابير تصدر مجلة ومنذ تأسيسها تصدر الجماعة الاحمدية الكتب الدينية والنشرات وأول مجلة شهرية صدرت عام ١٩٣١ تحت اسم البشارة الاحمدية على يد المبشر الثاني مولانا ابو العطاء الجالندھري ثم غير أسماها الى البشرى عام ١٩٣٤ • وللجماعة مكتبة كبيرة فيها كتب قيمة ونشرات تبشيرية • والجماعة دائماً ترحب بالزوار أفراداً وجماعات لزيارة المركز في الكبابير • وتدار شؤون الجماعة بواسطة هيئة ادارية منتخبة مكونة من ستة أعضاء • رئيس ، سكرتير عام ، سكرتير بيت المال ، سكرتير الوصية والتحريك الجديد ، سكرتير الدعوة والتبليغ وسكرتير التربية والتعليم •

عنوان المراسلات ص ٦٠٨٨ ب الكبابير — حيفا

شارع رعنان ٦٠ الكبابير — جبل الكرمل حيفا — ت ٠٤/٨٥٠٠٢

٠٤/٨٦٥٠٨

٠٤/٨٠٩٧٢

هيئة تحرير البشرى : الهيئة الادارية للجماعة

المحرر المسؤول : فلاح الدين محمد عودة

AL - BUSHRA
P.O. Box 6088 , KABABIR
Haifa — ISRAEL , Tel. 85002

אל בושרא

ת.ד. 6088 , כבאביר

חיפה — טל : 85002

الْبَلَدُ



مَجَلَّةُ دِينِيَّةٌ شَهْرِيَّةٌ تُصَدِّرُهَا الْجَمَاعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْاَحْمَدِيَّةُ بِالْكَبَايِرِ - حَيْفَا

المجلد ٤١ - ربيع ٣ - جمادي ١٤٠٤ هجري - عدد ١ - ٣

صلح - أمان ١٣٦٣ هـ شمسي

كانون ٢ - آذار ١٩٨٤ ميلادي

محتويات العدد

- ٢ رسالة مولانا أمير المؤمنين
- ٣ خطبة الجمعة
- ١٠ معارف القرآن - تفسير آية العرش
- ١٢ دلائل ومعايير - صدق أحمد المسيح الموعود
- ١٧ لماذا بايعت المسيح الموعود
- ٢١ آخر العلاج ... المباهلة
- ٢٢ مجلة مسلم هيرالد
- ٢٣ الاسلام ... الدين الحي
- ٢٨ الاحتفال السنوي ال ٩١
- ٣١ التحريك الجديد في يوبيله الذهبي



* رسالة *

من
مولانا أمير المؤمنين طاهر أحمد
إلى مجلة البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود
أخي العزيز السيد فلاح الدين محمد عودة المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد وصلتني مجلتكم «البشرى» الموقرة (العدد ١٠ - ١٢ لسنة ٤٠) فقرأتها واطلعت على محتوياتها المفيدة والمتنوعة وأراها مؤثرة ، فالحمد لله وجزاكم الله أحسن الجزاء وأيدكم بروح القدس ، اللهم زد فزد .
ها أنا أرسل اليكم خطبتي يوم الجمعة بتاريخ ١٠/١/١٩٨٤ لنشرها في البشرى ، أفادكم الله منها ، وادعو الله سبحانه وتعالى أن يصلح أحوالكم ، ويبارك في أموالكم وانفسكم ويمتلك بحسنات الدنيا والآخرة ، ويوفقكم لتبليغ رسالات الله الحقة حسبما تقتضي حالات بلادكم وما يرضى عنه ربكم الخالق الرازق ، والله يساعدكم ويعينكم في تكميل بناء مسجدكم الفخم ويكمل مساعيكم الجميلة بالنجاح الكامل ويتقبلها منكم بقبول حسن - اللهم آمين ♦♦

بلغوا مني أحلى التحيات وأطيب التمنيات الى جميع اخواني وأخواتي وابنائي وبناتي وأصدقائي في بلادكم العزيزة الجميلة .
ودمت في حفظ الله ورعايته ، وكان الله معكم جميعا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبتكم المخلص
ميرزا طاهر أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم

خطبة الجمعة

لسيدنا أمير المؤمنين الخليفة الرابع للمسيح الموعود
أيده الله تعالى بنصره العزيز

ألقاها في المسجد الأقصى بربوة بتاريخ ١٩٨٤/١/٧
(تلفظ حضرته بارسالها إلينا لنشرها في البشرى)

تشهد حضرته وتعوذ وتلا سورة الفاتحة ثم قال :

هذه أول جمعة من جمعات عام ١٩٨٤ ميلادي الموافق لعام ١٣٦٣ هجري
— شمسي * اني أبارك لكم عامكم الجديد ، جعله الله تعالى مباركا في
كل الاحوال لجميع الاحمديين والمسلمين وجميع بني نوع الانسان ، وأهله
على الاحمدية أو الاسلام الحقيقي ببركات عميمة لا تحدد *

الوقف الجديد والوقف المعارضي :

لقد جرت العادة أن يعلن في أول الجمعات عن بدء عام جديد لنظام
«الوقف الجديد» ، لذلك فاني أعلن ، بعد التهئة ، عن بدء العام المذكور *

في العام الماضي من الله تعالى على الجماعة الاسلامية الاحمدية فرقاها
رقيا باهرا وواضحا في مختلف شعبها واداراتها وتنظيماتها ، كذلك جعل الله
سبحانه وتعالى «الوقف الجديد» وارثا لافضاله * فبارك بركة غير عادية في

تبرعات هذا النظام ، بحيث كانت موازنته لعام ١٩٨٢م — ٣٩٢ر٧٠٨ روبية تجاوزت المبلغ المقدّر لها عن عام ١٩٨٣م بـ ٩٠٠ر٠٠٠ روبية حتى بلغت ٧٧٥ر٠٠٧ اي بزيادة ٣٨٣ر٢٩٩ روبية بالرغم من أن الاهتمام بالوقف الجديد أقل من غيره نسبيا حيث يأتي في الدرجة الثالثة بالنسبة للدوائر الأخرى مما يضطرها لمساعدة «الوقف الجديد» من فائض موازنتهم وهكذا نلاحظ أن الله عز وجل فضل على هذا الوقف من عنده ، رحمة منه وكرما ، دون حش كبر منا على التبرع له ومؤازرته — فملا الله تعالى خزائنه أزيد من توقعاتنا *

كذلك هناك دائرة الاطفال التي بلغت موازنتها في العام المنصرم ٢١٥ر٠٠٠ روبية فقط قد تجاوزت المبلغ المذكور عام ١٩٨٢م اذ بلغت ٢٢٠ر٠٠٠ روبية * وقس على ذلك بقية التبرعات حيث بلغ مجموع الزيادة فيها جميعها ٣٤٣ر٥٣٠ روبية * واني لآمل أن تبدي جماعتنا هذا العام نفس الروح في تضحياتها المادية ، وأن تلاحظ ذلك أيضا في حقل «الوقف الجديد» *

وهنا ، من واجبنا الشعور بقلّة عدد مرشدي «الوقف الجديد» لدينا * ان المناطق التي يقطنها الهنادك ، يتراءى للاعين ميل سكانها الى الاسلام * لهذا فاننا بحاجة ماسة للواقفين هناك ، الذين تدفعهم روح الجهاد في هذا السبيل ان طرز حياتنا مختلف عن طرز حياة الهنادك ، وبيئتنا مختلفة عن بيئتهم ، وفي طريقنا عقبات كثيرة ، حتى أنه يصعب على المرء أحيانا أن يجد هناك ماء صافيا للشرب ، وتوجد العقارب والافاعي في بعض مناطقهم المأهولة ، الى جانب قلة الزاد ، وقد لا تسقط الامطار لمدة طويلة ، فتغور المياه في الآبار وتندر مياه الشرب فتزداد قيمتها ، ووسط هذه الظروف يعمل مرشدو «الوقف الجديد» حيث يقومون بخدمات جلى لوجه الله تعالى * ولقد دخل الاسلام حتى الآن الى ما يزيد عن مائتي قرية من قراهم حيث لم يكن فيها أثر من آثار الاسلام ، وبدأت عبادة الله الاحد تحل محل عبادة الاصنام * وحيث كان رسول الله صلعم لا يذكر بالخير ، أخذت العيون تغرورق عند ذكره بالدموع ويصلى عليه * وهذه ولا شك خدمة عظيمة ، أداها ويؤديها «الوقف الجديد» * والتبرعات وحدها لا تكفي ، فنحن بحاجة الى روح وعزائم الواقفين * كما أن هنالك حاجة الى المتطوعين الذين يتقنون مختلف الفنون المندفعين من أنفسهم ، وممن يشعرون بشعور المساكين ليخدموا في حقل الوقف العارضي (المؤقت) من أطباء وتجار ، ومن مختلف الحرف ، ممن يتحسسون حاجات هؤلاء ويتعاطفون معهم ويتقنون بتأليف قلوبهم ، ويجدون لنا وسائل جديدة لتأليف قلوبهم *

ان بعض اخواننا من سكان كراتشي وقفوا أنفسهم قبل سنوات لهذا الغرض ، منهم بعض القضاة المتقاعدين والاطباء وقفوا أنفسهم قبل سنوات ولقد آتت تنقلاتهم بين هؤلاء ثمارها فاستنهضت الهمم • وكان عجب هؤلاء الهنادك كبيرا أن يبدي مثل هؤلاء الرجال العظماء كل محبة لهم ، فيشربون من اوانيهم ، في الوقت الذي احتقرهم بقية الناس • تدركون من هذا الفرصة العظيمة لخدمة الاسلام • كذلك ينبغي التوجه نحو الوقف العارضي فمن شاء منكم أن يخدم في الحالات والاضاع الصعبة المذكورة ، وأن يتحمل على نفقته حياة الفاقة وشح الماء ، فليقف نفسه ، ويطلب منا ارساله الى هناك ، علما أنه أبتدأ في تلك المناطق تيار ، اذا تأمن له الدفع والمؤازرة ، فان الاسلام سينتشر في مناطق الهنادك كلها لا محالة •

محن العالمين الاسلامي والعربي اليوم :

والامر الثالث الذي أحب أن أحدثكم بشأنه ، وهم الالهم ، هو أن العالم الاسلامي يمر بدور ابتلاء رهيب ، والعالم العربي مستهدف لعذاب شديد ومظالم متوالية من كل جانب ، وكأن الاهداف التتت باتجاه اباداة العرب من على وجه المعمورة • ان المعسكرين الشرقي والغربي وجرائرهما ، على حد سواء ، مشتركون في الظلم الدائر ضد العرب • حيث يتلاعبون بمقدرات الامة العربية في حقل السلاح ويدفعونهم ليسفك العربي بيده دم أخيه العربي ، ولا توجد قوة في الارض هي على استعداد لمديد العون للعرب بجدية • وان ما يتراءى في الافق هو أن هؤلاء اتفقوا على وضع العرب في حال ينهبون فيه نفط العرب ، مقابل أسلحة فائضة لديهم ، ويسعون لنهب خيراتهم وتحريض بعضهم ضد بعض • ان العرب في حالة يرثى لها •

وجوب الدعاء للعرب :

واني أحض جماعتنا على الالتزام بالدعاء المستمر في هذه الايام ، وبكل توسل وتضرع لصالح الامة العربية ، لا مرة واحدة ، ولا اثنتين ، بل أن تتابروا على الدعاء لهم دونما انقطاع ، في تهجدكم ، وفي جميع صلواتكم وأن تدعوا ربكم ليتفضل على العرب ويرحمهم وينقذهم من مصائبهم وآلامهم ، ويهديهم ، ويغفر لهم ، ويعفو عنهم ، وأن يعود النور الذي أشرق من بينهم اليهم بكل قوة وجلال — فيجعلهم الله سبحانه وتعالى حملة هذا النور المحمدي الى العالم قاطبة ، وليكونوا في الصف الاول من المخلصين في سبيل الاسلام ، كما كانوا كذلك من قبل ، فلا يكونوا من المتخلفين •

فضل العرب على سائر الأمم :

ان بعثة رسول الله صلعم في الامة العربية يشكل احسانا عظيما السبي العالم أجمع ، وان لم يكن مرد ذلك لارادتهم ، فللعرب فضلهم العظيم أن كان محمد المصطفى صلعم من بينهم * ولقد قدم العرب من التضحيات في سبيل الاسلام ما لا نجد له نظيرا بين أمم الأرض * ولا ريب أنه وان لم يكن ظهور محمد من العرب لم يكن بارادتهم ، لكنه لا بد من وجود خصال حميدة فيهم خصال حميدة ما وجدت في سواهم ، أهلتهم تلك الصفات ، في نظر الله سبحانه وتعالى لتكون بعثة سيد الانبياء فيهم ، وان الذي يتفحص انجازات العرب يوقن بصدق صحة الاصطفاء * وعلى هذه الصورة يصبح احسان العرب علينا احسانا مباشرا واراديا حينما رأيناهم وقد تقدموا فنصروا رسول الله صلعم وأيدوه وتسابقوا الى ميادين الشهادة في سبيل الله وما نكسوا عنه ، وبهذه الصورة نورو العالم بنور الاسلام ، وفي سنين معدودات *

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :
«اني دعوت للعرب فقلت : اللهم من لقيك منهم مؤمنا ، موثقنا بك ، مصدقا بليقائك ، فاغفر له أيام حياته ، وهي دعوة ابراهيم واسماعيل * وان لسواء الحمد يوم القيامة بيدي ، وان أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب ★»

وقال صلى الله عليه وسلم أيضا :
«العرب نور الله في الارض ، وفناؤهم ظلمة * فاذا فنيت العرب أظلمت الارض وذهب النور ★»

لذلك على أفراد جماعتنا التضرع بين يدي المولى القدير أن يحفظ الله سبحانه وتعالى العرب ، فلا يببدهم معنويا ولا يهلكهم ظاهريا ، ولقد نصحن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :
«أحبوا العرب لثلاث : لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي ★»

وقال صلى الله عليه وسلم أيضا :
«أحبوا العرب وبقائهم * فان بقاءهم نور في الاسلام ، وان فناءهم ظلمة في الاسلام ★»

وقال أيضا :
«حب العرب ايمان ، وبغضهم نفاق ★»

كما قال :

«من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ، ولم تتله مودتي ★»

«★ كنز العمال المجلد السادس»

محبة المسيح الموعود للعرب :

وقد سار المسيح الموعود عليه السلام على خطى سيده المصطفى صلى الله عليه وسلم فكان يحب العرب حبا جما * وعلمنا محبة العرب ودعا لهم كثيرا ، وها اني أتلو عليكم بعض ما كتبه في هذا الموضوع حتى تكونوا على مرتبة محبته لهم ، ولتتوجهوا بالدعاء لآخوانكم من العرب بروح الاخلاص والتواضع والتضرع *

شرع المسيح الموعود عليه السلام بالكلام اولا عن صلحاء العرب الذين يحملون بين جوانحهم فطرة سليمة ، وفؤادا طيبا ، فبين أن بين هؤلاء من آمن به وصدقه ، رغم ما واجهوه من مقاومة وعقبات في طريق صدقهم ووفائهم *

كتب عليه السلام :

• صرف (الله) الي نفرا من العرب العرباء فبايعوني بالصدق والوفاء •
• ورأيت فيهم نور الاخلاص وسمة الصدق وحقيقة جامعة لانواع السعادة •
• وكانوا متصفين بحسن المعرفة ، بل بعضهم كانوا فائضين في العلم والادب وفي القوم من المشهورين ••••• واني معكم يا نجباء العرب بالقلب والروح وان ربي قد بشرني شي العرب ، وألهمني أن أمونهم وأريهم طريقهم ، وأصلح لهم شؤونهم ، وستجدونني في هذا الامر ان شاء الله من الفائزين •

أيها الاعزة ! ان الرب تبارك وتعالى ، قد تجلى علي لتأييد الاسلام وتجديده بأخص التجليات ومنح علي وابل البركات ، وأنعم علي بأنواع الانعامات ، بشرني في وقت عبوس للاسلام ، وعيش بؤس لامة خير الانام بالتفضلات والفتوحات والتأييدات • فصبوت الي اشراركم يا معشر العرب في هذه النعم • وكنت لهذا اليوم من المتشوقين ، فهل ترغبون أن تلتحقوا بي لله رب العالمين (حماسة البشرى)

ثم بشر عليه السلام العرب قائلًا :

«واني أرى أهل مكة يدخلون أفواجا في حزب الله القادر المختار * وهذا من رب السماء * وعجيب في أعين أهل الأرضين» (نور الحق)

وهنا أنبه جماعتنا لتدعو الله تعالى أن يحقق هذه النبوءة بأسرع وقت ويرينا تحققها بأعيننا ، رغم كونها عجيبة في أعين أهل الدنيا ، ومقدرة في عين الله تعالى ، فلا بد أن تتحقق إن شاء الله العزيز *

ثم كتب عليه السلام :

«اني رأيت في مبشرة أريتها جماعة من المؤمنين المخلصين والملوك العادلين الصالحين بعضهم من هذا الملك ، وبعضهم من العرب ، وبعضهم من فارس ، وبعضهم من بلاد الشام ، وبعضهم من أرض الروم ، وبعضهم من بلاد لا أعرفها ، ثم قيل لي من حضرة الغيب ان هؤلاء يصدقونك ويؤمنون بك ويصلون عليك ويدعون لك * وأعطي لك بركات حتى يتبارك الملوك بثيابك وأدخلهم في المخلصين * هذا رأيت في المنام * وآلهتم من الله العلام» * (لجة النور)

كما أخبر الله عز وجل المسيح الموعود عليه السلام عن سیدعون له :

«يدعون لك أبدال الشام وعباد الله من العرب» (تذكرة الشهادتين) *

وخاطب المسيح الموعود عليه السلام العرب في كتابه (مرآة کمالات الاسلام) قائلًا :

«السلام عليكم أيها الانتقياء الاصفياء من العرب العرباء * السلام عليكم يا أهل أرض النبوة ، وجيران بيت الله العظمى * انتم خير أمم الاسلام ، وخير حزب الله الاعلى * ما كان لقوم أن يبلغ شأنكم * قد زدتم شرفاً ومجداً ومنزلاً * وكفى لكم فخراً أن الله افتتح وحيه من آدم ، وختم على نبي كان منكم ومن أرضكم وطناً ومأوى ومولداً * وما أدراكم من ذلك النبي ؟ هو محمد المصطفى سيد الاصفياء وفخر الانبياء وخاتم الرسل وامام الورى * * * * اللهم فصل وسلم وبارك عليه بعدد كل ما في الارض من القطرات والذرات والاحياء والاموات وبعدد كل ما في السموات ، وبعدد كل ما ظهر واختفى * وبلغه منا سلاماً يملأ أرجاء السماء * طوبى

لقوم يحمل نير محمد على رقبتة ، وطوبى لقلب أفضى اليه وخالطه ، وفي حبه فنى * يا سكان أرض وطأتها قدم المصطفى ! رحمكم الله ورضي عنكم وأرضى ، ان ظني فيكم جليل ، وشي روعي للقائكم غليل * يا عباد الله واني أحن الى عيان بلادكم وبركات سوادكم لازور موطىء أقدام خير الورى * وأجعل كحل عيني تلك الثرى ، ولازور صلاحها وصلحاءها ، ومعالمها وعلماءها وتقر عيني برؤية أوليائها ومشاهدها الكبرى ، فاسأل الله تعالى أن يرزقني رؤية ثراكم ويسرني بمرآكم بعنايته العظمى * يا اخوان ! اني أحبكم وأحب بلادكم ، وأحب رمل طرركم ، وأحجار سكتكم ، وأوثركم على كل ما في الدنيا * يا اكباد العرب ! قد خصكم الله ببركات أثيرة ، ومزايا كثيرة ومراحمه الكبرى * فيكم بيت الله التي بورك بها أم القرى * وفيكم روضة النبي المبارك الذي أشاع التوحيد في أقطار العالم ، وأظهر جلال الله وجلى وكان منكم قوم نصروا الله ورسوله بكل القلب وبكل الروى وبكل النهى * وبذلوا أموالهم وأنفسهم لاشاعة دين الله وكتابه الازكى * فانتم المخصوصون بتلك الفضائل ومن لم يكرمكم فقد جار واعتدى * .

وكتب المسيح الموعود عليه السلام كتابا سماه (حمامة البشرى) في اللغة العربية وتوجه بالبيتين التاليين :

حمامتنا تطير بريش شوق ★ وفي منقارها تحف السلام
الى وطن النبي حبيب ربي ★ وسيد رسله خير الانام

ألا ان هذه هي الامة التي فاقت الدنيا احسانا ، فالاسلام وصلنا من العرب كاحسان منهم ، حيث بعث الله عز وجل النبي الامي محمد المصطفى صلعم نبيا عربيا * ولو لم يكن هنالك من سبب لمحبة العرب غير هذا الامر ، لكان كافيا لمحبة العرب والدعاء لهم بنفس الروح والاندفاع الذي دعا لهم به المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام * فكما أن المسيح الموعود عليه السلام أرسل تحياته وادعيته محمولة على منقار حمامة الشوق ، كذلك ينبغي على كل احمدي اليوم استمطار رحمة السماء على بلاد العرب ليحفظهم الله تعالى من كل الابتلاءات، وينورهم بنور هدايته، ويرفع عنهم آلامهم وينظر اليهم بعين العفو والغفران ، وليمطرهم بوابل رحمة صدقات محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم *

اللهم آمين *

معارف القرآن

تفسير آية :

(ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)

اعلم ان لله تعالى صفات ذاتية ناشئة من اقتضاء ذاته وعليها مدار للعالمين كلها وهي أربع (١) ربوبية (٢) ورحمانية (٣) ورحيمية (٤) ومالكية كما اثار الله تعالى اليها في هذه السورة (الفاحة) وقال (١) رب العالمين (٢) الرحمن (٣) الرحيم (٤) مالك يوم الدين ، فهذه الصفات الذاتية سابقة على كل شيء ومحيطة بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستعدادها وقابليتها ووصولها الى كمالاتها • وأما صفة الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشئة من عدم قابلية بعض الأعيان لكمال المطلق • وكذلك صفة الاضلال لا تبدو الا بعد زيغ الضالين • وأما حصر الصفات المذكورة في الأربع فنظرا على العالم الذي يوجد فيه آثارها • ألا ترى ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات بلسان الحال ؟ وقد تجلت هذه الصفات بنحو لا يشك فيها بصير الا من كان من قوم عمين • وهذه الصفات أربع الى انقراض النشأة الدنيوية ثم تتجلى من تحتها أربع اخرى التي من شأنها انها لا تظهر الا في العالم الآخر واول مطالعها عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهرا تاما لا نوار رب العالمين • وقوائمه أربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين • ولا جامع لهذه الأربع على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلب الإنسان الكامل • وهذه الصفات امهات لصفات الله كلها ووقعت كقوائم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ (الاستواء) اشارة الى هذا الانعكاس على الوجه الاتم الأكمل من الله الذي هو احسن الخالقين • وتنتهي كل قائمة من العرش الى ملك هو حاملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسمها على اهل السماء والارضين • فهذا معنى قول الله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) فان الملائكة يحملون صفات فيها حقيقة عرشية والسرف في ذلك ان العرش ليس شيئا من اشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا والآخرة ومبدأ قديم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضلات وتكميل الجزاء والدين ، وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم يكن معه

شيء فكن من المتدبرين * وحقيقة العرش واستواء الله عليه سر عظيم من اسرار الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمي عرشا لتفهم عقول هذا العالم ولتقريب الامر الى استعداداتهم وهو واسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحماني من حضرة الحق الى الملائكة ومن الملائكة الى الرسل * ولا يقدح في وحدته تعالى كثرة قوابل الفيض بل الكثرة ههنا توجب البركات لبني آدم وتعينهم على القوة الروحانية وتنصرهم في المجاهدات والرياضات الموجبة لظهور المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة الى ان يصلوا الى المبدأ الاول وعلة العال ثم اذا أعان السالك الجذبات الالهية والتنسيم الرحمانية فيقطع كثيرا من حجبهِ وينجيه من بعد المقصد وكثرة عقباته وأكفاته وينوره بالنور الالهي ويدخله في الواصلين * فيكمل له الوصول والشهود مع رؤيته عجائب المنازل والمقامات ولا شعور لاهل العقل بهذه المعارف والنكات ولا مدخل للعقل فيه والاطلاع بامثال هذه المعاني انما هو مشكاة النبوة والولاية وما شَمَّ العقل رائحته وما كان لعقل ان يضع القدم في هذا الموضع الا بجذبة من جذبات رب العالمين *

واذا انفكت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجه الكمال من الاوساخ والادران يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد حظا من ربوبيته يغاير ربوبية سابقة وحظا من رحمانية مغايرا لرحمانية اولى وحظا من رحيمية ومالكية مغايرا لما كان في الدنيا فهناك تكون ثماني صفات تحملها ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الخالقين فان لكل صفة ملك موكل قد خلق لتوزيع تلك الصفة على وجه التدبير ووضعها في محلها واليه اشارة في قوله تعالى (فالمدبرات أمرا) فتدبر ولا تكن من الغافلين *

وزيادة الملائكة الحاملين في الآخرة لزيادة تجليات ربانية ورحمانية ورحيمية ومالكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطمئنة بعد انقطاعها ورجوعها الى العالم الثاني والرب الكريم تترقى في استعداداتها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكية بحسب قابلياتهم واستعداداتهم كما تشهد عليه كشوف العارفين * وان كنت من الذين اعطي لهم حظ من القرآن فتجد فيه كثيرا من مثل هذا البيان * فانظر بالنظر الدقيق لتجد شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين *

(تفسير سورة الفاتحة — للمسيح الموعود عليه السلام)

دلائل ومعايير

صدق احمد المسيح الموعود عليه السلام

ان جميع المعايير التي وجدت في الانبياء السابقين وعرف الناس بواسطتها صدقهم وجدت ايضا في (احمد) المسيح الموعود عليه السلام وكانت حجة ناصعة وآية بيّنة على صدق دعوته وما جاء به من الله . وبما أن القرآن المجيد هو اساس لمعرفة تلك المعايير فلذلك نرجع اليه في بيانها وتطبيقها على المسيح الموعود عليه السلام .

١ — (المعيار الاول) يقول الله تعالى في اثبات صدق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون — سورة يونس) ففي هذه الآية اربعة شروط اذا وجدت في اي مدع فلا بد ان يكون صادقا .

(١) ان يكون موجودا في قومه قبل دعواه لا ان يكون غريبا عنهم .

(٢) ان لا يكون لبث فيهم سنين قليلة بل عمرا طويلا : طفلا صغيرا ومراهقا وشابا قويا وكهلا وكان محل اختبار و تجربة بالصدق في جميع هذه الادوار .

(٣) ان يكون معروفا في قومه غير مجهول عنهم (لان التنوين في قوله تعالى (عمرا) يدل على الشأن و التعظيم) حتى اذا عمل عملا غير لائق يشار اليه بالبنان و يفشو خبره بسرعة .

(٤) ان تكون هذه الصفات الثلاث كلها موجودة قبل دعواه .

فكل من يدعي بدعوى و كان متصفا بهذه الصفات الاربع لا بد ان يكون صادقا وان جميع الانبياء كانوا متصفين بذلك قبل دعواهم ولذلك نجد الخطاب في الآية الكريمة موجها لاهل العقول يتحداهم بها بقوله (افلا تعقلون) ومن المعلوم ان النبي صلعم عندما نزل عليه قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) وذلك عند بدء دعوته كان اول ما فعله هو اخذه الاقرار والشهادة من قومه على صدقه اذ ذهب الى جبل الصفا وصاح يدعوههم باعلى صوته قائلا (يا صباحاه ! فاجتمعوا حوله وانشربت اعناقهم اليه فقال لهم صلى الله عليه وسلم : لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا عرمرما فهل انتم مصدقي ! فكان جوابهم له ما جربنا عليك كذبا !!) فصدق الانبياء طول حياتهم قبل النبوة دليل قوى على صدقهم فيما يدعون وهذا امر عظيم له خطره . وكمن من الناس يمرون عليه بدون التفات ولا انتباه ويهزأون

به ويضحكون منه مع انه يبني على اعظم اساس بنيت عليه المعارف والسلوك
الا وهو الاستقراء ! وان كل من يكذب هذا الدليل العلمي الذي بينه القرآن
المجيد عليه ان يستقري صفحات التاريخ وحياة العظماء كلهم هل وجد منهم
شخص واحد وجد به الصفات الاربع المذكورة آنفا وكان كاذبا فيما يدعيه؟ ولذلك
كان سيد عقلاء الصحابة سيدنا **ابو بكر الصديق** رضي الله عنه اسرع الناس الى
تصديق الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من دون ان يطلب منه اي دليل او
برهان جديد سوى ما كان يعرفه من صدقه في جميع حياته السابقة للدعوة .
وايضا **هرقل قيصر الروم** لم يختلج قلبه بأي شك او ارتياب في صدقه صلعم حينما
بلغته الدعوة وحقق وبحث عن حياة النبي صلعم وعرف من أشد أعدائه والعد
خصومه اذ ذاك **ابي سفيان** رضي الله عنه أنه كان صادقا قبل دعواه وقد قال
كلمته المشهورة في حق النبي صلعم «**انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله** — صحيح البخاري ، الجزء الاول ص ٤٤» وبهذا الاستدلال القوي
استدل المسيح الموعود عليه السلام على صدقه وقال ما تعريبه :

«انكم لعمري لا يمكنكم ان تتهمونني بكذب أو افتراء أو خداع في أوائل حياتي
بينكم فتحسبون انه من كان هذا شأنه من عادة الكذب والافتراء لا يبعد ان يكون
قد اختلق هذا الامر من عنده . الا فهل منكم من احد ينتقد شيئا من شؤون حياتي
وما ذلك الا فضل منه انه اقامني على التقوى منذ نعومة اظفاري ! ان في ذلك لاية
للمفكرين» (تذكرة الشهادتين صفحة ٦٢) .

ويكفي هنا ان نذكر شهادة اكبر أعدائه الشيخ **محمد حسين البطاوي** وماذا
كان يعتقد فيه قبل دعواه . قال مقرظا كتابه (البراهين الاحمدية) ما تعريبه : «ان
الكتاب المذكور لم يؤلف نظيره قط في العالم الاسلامي ولا علم لنا بمستقبل الايام
لعل الله يحدث بعد ذلك من امره شيئا . وان مؤلفه ايضا لعديم المثال مثل كتابه اذ
قل ان أتى الزمان بمثله في الثبات الغريب للخدمة الاسلامية ونصرة الدين الحق
بالنفس والنفيس والظلم واللسان والحال والقال . ومن يحمل قولنا هذا على
الاعتساف فليأت بقرينه الذي يقدر أن يبين الاسلام كما بينه هو ويرد كما رد على
اهل الملل الباطلة مطاعنهم العمياء وحملاتهم الشعواء على الاسلام ونبية المعصوم
انه رد كل ذلك بقوة البراهين الناطقة التي لم يعطها احد من قبل
ان مؤلف **البراهين الاحمدية** في تجارب أعدائه واختبارات اصدقائه — والله
حسيبه — لقائم بالشريعة الاسلامية وتقي ورع وصدوق» (اشاعة السنة المجلد
السادس) . وان المسيح الناصري عليه السلام كان يتحدى قومه بمثل ذلك بقوله
المشهور : «**هن منكم بيكنني على خطية !**» .

٢ — و (المعيار الثاني) الذي بينه القرآن المجيد هو في قوله تعالى (قل ان
الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون — يونس ٦٩) وقوله تعالى (ولو تقول
علينا بعض الاقاويل ، لاخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فها
منكم من احد عنه حاجزين * الحاقة) . فهاتان الايتان وامثالهما في القرآن المجيد
توضحان بأجلى بيان أن الذي يفترى الكذب على الله ويتقول عليه الاقاويل لا

يفلح في دعوته ولا ينجح مطلقاً ! وإن التاريخ في جميع صفحاته لم يحدثنا عن نبي كاذب تثبت له دعوة في الوجود بقيت له أتباع على وجه الأرض بل كل من ادعى النبوة مفترياً وكاذباً على الله تفرقت جماعته عنه بعد قليل وهلك بعد دعوته ! وكل من يكذب هذا الدليل الذي بينه القرآن المجيد عليه أن يذكر لنا رجلاً واحداً ادعى النبوة وكان كاذباً في دعوته ثم نجح فيها وبقي لها من أثر ! يقول **ابن القيم** في كتابه **زاد المعاد** «نحن لا ننكر أن كثيراً من الكاذبين قام في الوجود وظهرت له شوكة ولكن لم يتم له أمره ولم تطل مدته بل سلط الله عليه رسله فمحقوا أثره وقطعوا دابره وأستأصلوا شافته هذه سنته في عبادته منذ قامت الدنيا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها — زاد المعاد ج ١ ص ٥٠٠» وذكر **صاحب النبراس** في الصفحة ٤٤٤ ما نصه : «وقد ادعى بعض الكاذبين النبوة كهسيلمة اليماني والأسود العنسي وسجاح الكاهنة فقتل بعضهم وتاب بعضهم ولم ينتظم أمر الكاذب في النبوة إلا أياماً» . وبما أن النبي صلعم بقي ثلاثاً وعشرين سنة يدعو إلى الله فإن هذه المدة أصبحت **معيّاراً للصادقين** ولا يمكن لكاذب أن يبقى مثل هذه المدة وهو على كذبه وهذه هي عقيدة السلف الصالح ! وقد ورد في **شرح العقائد النسفية** في الصفحة ١٠٠ ما نصه :

«أن العقل يجزم بامتناع اجتماع هذه الأمور في غير الأنبياء في حق من يعلم أنه مفتري عليه ثم يمهل ثلاثاً وعشرين سنة» . وإن المسيح الموعود عليه السلام بقي بعد جهده بالدعوة أكثر من ثلاثين سنة يدعو الناس كافة إلى الإسلام والعمل باحكام كتاب الله الفرقان ، فهل يمكن أن يكون كاذباً والعياذ بالله وينقض معيار القرآن المجيد وما اثبتته أئمة المحققين من المسلمين وما دونه التاريخ من أن الكاذب في دعوى النبوة لا تقوم له قائمة ولا ينتظم له أمر في الوجود !

٣ - و (المعيار الثالث) الذي ذكره القرآن المجيد هو في قوله تعالى : (فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم فقل تعالوا ندع أبناءكم وأبنائكم ونساءكم ونسائكم وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين — آل عمران) فكل من يكذب نبياً من الأنبياء يكون من معايير النبي والدلالة على صدقه أن يدعو مكذبه إلى المباهلة وأن يتفق الفريقان أي مدعى النبوة ومكذبه بأن يجعل الله حكماً بينهما فينزل لعنة على الفريق الكاذب في حياة الصادق أو في مدة معينة . وإن المسيح الموعود السلام باهل الكثيرين من أعدائه وأهلكهم الله سبحانه ورماهم بالذلة والخزي والخسران ، وقد ذكرت أسماءهم وأحوالهم بالتفصيل في كتاب (حقيقة الوحي) للمسيح الموعود عليه السلام . وبما أن المباهلة تبقى معياراً للصادق في جماعته أيضاً فإن جماعة المسيح الموعود عليه السلام مستعدة تحت لواء أمير المؤمنين مولانا الخليفة نصره الله لأن تباهل كل مكذب معاند بعد إقامة الحجة عليه ! ولا بد أن يظهر الله لعنته في خلال المدة التي يتفق على تحديدها على الفريق الكاذب ! فهل من أحد يكذب المسيح الموعود عليه السلام يتقدم لهذا الميدان الذي يكون الحكم فيه لله وحده القاهر فوق عبادته ؟

٤ - و (المعيار الرابع) الذي ذكره القرآن المجيد هو في قوله تعالى : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه

وهن خلفه رسدا . ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا . سورة الجن) فهذه الآية الكريمة تصرح بأن الله يختص النبي باطلاعه على كثرة المغيبات . وان المسيح الموعود عليه السلام قد اطلعه الله على الألوف من الأمور الغيبية . منها ما ثم وقوعه ، ومنها ما لم يثن أو انه بعد . ومن جملة انبائه المشهورة التي تمت في زمنه عليه السلام وبعده أخباره عن أولاده كلهم قبل ولادتهم ذكورا وإناثا وتسميتهن إياهم قبل الولادة . وإيضاً أخباره عن الحرب الكبرى وويلاتها ، وأن قيصر روسيا يكون بحالة يرثى لها وأخباره عن الطاعون قبل وقوعه ، وعن بلاء دمشق ، وعن الزلازل العظيمة في الهند . وأخباره عن نفسه أنه يعيش عمراً طويلاً وإعلانه هذا النبأ قبل وفاته بأكثر من ثلاثين سنة ، وأخباره عن أعمامه أنه ينقطع نسلهم ويبدأ منه ، وان الله يريه نسلاً بعيداً ، وأخباره عن أنه يموت موتاً طبيعياً ولا يستطيع أحد أن يقتله وان الله يعصمه كما أوحى إليه بذلك بقوله : (واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك) ، وأمثال هذه المغيبات كثيرة جداً وكلها تمت وظهر بها صدقه عليه السلام .

٥ - و (المعيار الخامس) في معرفة النبي الصادق من الكاذب هو قوله تعالى (فان عصوك فقل اني برىء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم . الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين . انه هو السميع العليم . هل أنبئكم على من تنزل الشياطين . تنزل على كل افاك أثيم . يلقون السمع واكثرهم كاذبون . والشعراء يتبعهم الغاؤون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون ما لا يفعلون . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، الآية سورة الشعراء) . فالله سبحانه يبين الفرق بين الوحي الرحماني والوحي الشيطاني . وان الاول لا يتكل صاحبه الا على الله والله يراه ويشاهده حين يقوم وتقلبه في الساجدين ويسمع له ويعلم صدقه وإخلاصه بخلاف الوحي الشيطاني الذي وصف صاحبه بأنه أفاك أثيم كذاب ، ومثل الكاذبين بالشعراء الخياليين الذين لا يستقرون على رأي وليس لهم من هدف شريف يسعون من أجله بل هم تبع لاهوائهم وأغراضهم الدنيئة الحثيرة ، ولذلك تراهم يهيمون في كل واد ولا يتبعهم سوى اهل الخلعة والاستهتار من مغنين ومغنيات وراقصين وراقصات وخبيثين وخبيثات ، ولهذا وصفهم الله سبحانه بأنهم يقولون ما لا يفعلون . وأما جماعة النبي الصادق فهم على العكس يكونون لا هدف لهم الا عمل الخير وإزالة الشرور ولا مظهر لهم الا التقوى والورع ولا سعي لهم الا لنشر السلام والتبشير بدين الله وأحياء دينه الحنيف . وان كل من يلقي نظرة ولو صغيرة على حياة المسيح الموعود عليه السلام وعلى جماعته لا يمكنه الا أن يعترف ويقر بصدقه عليه السلام ، وأنه حقا هو المسيح الموعود والمهدي المعهود والامام المسعود الذي أخبرنا عنه سيد الكائنات نبينا صلعم بأن الله سيظهر الاسلام على يديه ويعلي به كلمة الاسلام على ممالك الارض ولو كره الكافرون .

٦ - وهن (المغايير) على صدق المسيح الموعود عليه السلام قوله تعالى (كتب الله لأغلبن انا ورسلي سورة المجادلة .) وان الغلبة قسمان :

(١) الغلبة العلمية بالحجة والبرهان كما في قوله تعالى (قل فله الحجة البالغة) وهي أول ما يُرتاه الانبياء ويتغلبون به على خصومهم . وقد أخبر المسيح الموعود عليه السلام بأن أتباعه لا يزالون غالبين على الآخرين ، وأن الجماعة الاحمدية تتحدى جميع من يكذبها من جميع الطوائف لأن ينزلوها في ميدان المناظرة وحلبة الجدل بالطرق العلمية الصحيحة ، وها هي بنشراتها تتحدى الناس كلهم في ذلك في كل حين ،

(٢) والغلبة المادية وهذه ايضا تنمو وتزيد رويدا رويدا حتى يظهر امر الله واعداً الحق كارهون . يقول تعالى : (أو لم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون ؟ والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب سورة الرعد) .

وهناك معايير اخرى ذكرها القرآن المجيد نجتزئ الان بما ذكرناه فان فيه الكفاية .

والسلام على من اتبع الهدى .



* جامع سيدنا محمود — منظر عام *

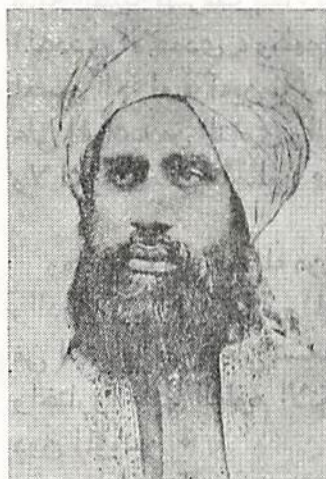
(تصوير الاخ معين عبد زيدان)

لماذا بايعت المسيح الموعود
~~~~~

اني آثرت المسيح الموعود على العالمين

نفحات قدسية من كلام سيدنا نور الدين

خليفة المسيح الاول رضي الله عنه وارضاه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، والصلاة  
والسلام على سيد ولد آدم سيد الرسل والانبياء ، اصفى الاصفياء ، محمد  
خاتم النبيين وآله واصحابه اجمعين •

أما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي الامين نور الدين  
عصمه الله من الآفات وأدخله في زمرة الامنين • وجعله كاسمه نور الدين •  
اني قد كنت لهجت مذ رأيت المفاسد من اهل الزمان ، وشاهدت تغير الاديان

ان ارزق رؤية رجل يجدد هذا الدين ، ويرجم الشياطين • وكنت أرجو هذه  
المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين • وقال وهو اصدق القائلين  
(وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما  
استخلف الذين من قبلهم) الى آخر ما قال رب العالمين • وكذا قال الذي ما  
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهو الصدوق الامين صلعم : «ان  
الله يبعث في هذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» • فكنت  
لرحمته من المنتظرين • فقصدت لهذه البغية بيت الله مهبط انوار الحق  
واليقين • فكنت اجوب البراري واقطع الصحاري ، واستقري عبدا من  
العبياد الربانيين •

فتوسمت في البقعة المباركة المكرمة شيعي الشيخ السيد حسين المهاجر ،  
المورع الزاهد النقي ، وشيعي الشيخ محمد الخزرجي الانصاري ، وفي  
طابة الطيبة تشرفت بقاء شيعي وسيدي ومولائي الشيخ عبد الغني  
المجددي الاحمدي ، وكلهم كانوا كما اظن من المتقين • جزاهم الله غني  
احسن الجزاء ، آمين يا رب العالمين • وهؤلاء الشيوخ رحمهم الله كانوا  
على المراتب من التقوى والعلم ولكن لم يكونوا على أعداء الدين من القائلين  
ولا لشبهاتهم مستأصلين • بل في الزوايا متعبددين • وبمناجاة ربهم متخلين

وما رأيت في العلماء من توجه الى دعوة النصارى ، والآرية والبراهمة  
والدهرية ، والفلاسفة والمعتزلة ، وامثالهم من الفرق المضلين • بل رأيت  
في الهند ما ينبئ على تسعمائة الف من الطلبة ، رفضوا العلوم الدينية ،  
واختاروا عليها العلوم الانكليزية ، والألسنة الاوربية ، واتخذوا بطانة من  
دون المؤمنين •

وازيد من ستين الف الف رسالة طبعت في مقابلة الاسلام والمسلمين •  
هذه المصيبة وعليها نسمع المشايخ واتباعهم أنهم يقولون ان الدعوة  
والمناظرات خلاف دين اهل الكمال واصحاب اليقين • وعلمائنا الا من شاء  
الله يعلمون ما يفعل بالدين واهل الدين • والمتكلمون منتهى تدقيقاتهم  
مسئلة امكان كذب الباري (نعوذ بالله) وامتناعه لا لتبكي الكافرين ، ورد  
مكائد المعاندين • ومع هذه الشكوى فنشكر مساعي الشيخ الاجل واستاذي  
الاكمل رحمة الله الهندي المكي والدكتور وزيرخان رحمهما الله تعالى والسيد  
الامام أبي المنصور الدهلوى والزكي الفطن السيد محمد علي الكانفوري  
والسيد اللبيب مصنف تنزيه القرآن وامثالهم سلمهم الله فشكر الله سعيهم  
وهو خير الشاكرين •



لكن جهادهم مع شعبة واحدة من مخالفى الاسلام ثم ما كان بالآيات  
السماوية والبشارات الالهية •

وكنى حريصا على رؤية رجل اى رجل واحد من افراد الدهر قائم فى  
المضمار لتأييد الدين • وافحام المخاضمين • فرجعت الى الوطن وانا كالهائم  
الولهان اخبط ورق نهاري ، بعضا تسيارى ، ومن المتعطشين الطالبين •  
فبينما انتظر النداء من الصادقين اذ جاءتني بشارة من جناب السيد الاجل  
والعالم الحبر الابل مجدد المائة ومهدي الزمان ومسيح الدوران (مؤلف  
البراهين) • فجنثه لانظر حقيقة الحال فتفرست انه هو الموعود بالحكم العدل  
وانه الذى انتدبه الله لتجديد الدين • فقال (ليبك يا اله العالمين) فسجدت  
لله شكرا على هذه المنة العظيمة ، لك الحمد والشكر والنعمة ، يا ارحم  
الراحمين • ثم اخترت محبته ، واستحسنيت بيعته ، حتى غمرتني رافقته ،  
وغشيتني مودته ، وصرت في حبه من المشغوفين • فآثرت على طارفي وتالدي  
بل على نفسي واهلي ووالدي ، واعزتي الاقربين • أصبى قلبي علمه وعرفانه  
فشكرا لمن اتاح لي لقيناه ، ومن سعادة جدي اني آثرت على العالمين •  
فشمريت في خدمته تشمير من لا يالو في ميدان من الميادين • فالحمد لله  
الذى احسن الي وهو خير المحسنين •

\*\*\*\*\*

|                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| فوالله مذ لاقيته زادني الهدى     | وعرفت من تفهيم احمد احمدا    |
| وكم من عويس مشكل غير واضح        | انار علي فصرت منه مسهدا      |
| وما ان رأينا مثله بطلا بدا       | وما ان رأينا مثله قاتل العدا |
| واكفره قوم جهول وظالم            | وكذبه من كان فظا وملحدا      |
| وهذا على الاسلام احدى المصائب    | يكفر من جاء النبي مؤيدا      |
| أفي القوم تمدح يا مكفر صادق      | ألا ان اهل الحق سموك مفندا   |
| نبذت هدى العرفان جهلا وبعده      | اخذت طريقا قد دعاك الى الردى |
| وان كنت تسعى اليوم في الارض مفدا | فتحرق في يوم النشور مزودا    |

ولو قبل اكفار تفكرت ساعة  
قصدت لترضي القوم من سوء نية  
وما في يديك لتبعدن مقربا  
وقد كنت تقبل صدقه وكتبته  
ألا انه قد فاق صدقا خواصكم  
أتكفريا غول البراري مثيله  
وتعسا لكم يا زمر شيخ مزور  
له كتب السب و الشتم حشوها  
أضل كثيرا من ضلالات وهمه  
وما ان ارى فيه الفضيلة خاصة  
يشيع رسالات لبغي ثرائد  
وما كان لي بغض به وعداوة  
فخذ يا الهي رأس كل معاند  
لتكون آيات لكل مكذب  
ويا طالب العرفان خذ ذيل نوره  
وفي الدين اسرار وسبل خفية  
وآخر دعوانا أن الحمد كله

لعمري هديت وما ابيت تبدا  
وكان رضى البارى أتم واوكدا  
اله البرايا قد دناء واحمدا  
فمثلك كفرا ما رأينا ضفنددا  
دافى رؤس الصائلين وارجدا  
أتلعن مقبولا يحب محمدا  
هلكتم وارداكم وعفا وافسدا  
شرير ويستفري الشرور تعمدا  
وباعد من حق مبين وابعدا  
نعم في طريق المفسدين تفردا  
وليقلب الحمقى اليها ويرفدا  
وفي الله عاديناه اذ ذم أحمدا  
كأخذك من عادى وليا وشردا  
حريص على سب مباهي تحسدا  
ودع كل ذي قول بقول المهتدى  
يلاحظها بصر يلاقي أثمدا  
لرب رحيم بعث فينا مجددا



# آخر العلاج ... المباهلة

أيها الناس ! اني محق صادق في ادعائي ، فاياكم ومراي ، وان كنتم لا تقبلون قولي ، ولا تخافون صولي ، ولا تهصرون الى الهداية ، ولا تهتمون من الغواية فتعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ★ ونستفتح قيما وقع بيننا ليقضي الامر ويظهر الحق وينجو عباد الله من قوم كاذبين ★ واني أخضر برارز المباهلة ، مع كتاب فيه الهاماتي من حضرة العزة ، فاخذ الكتاب بيد التواضع والانكسار ، وأدعو الله رب العزة والاقتدار ، وأقول يا رب ان كنت تعلم أن كتابي هذا مملو من المفتريات ! وليس هذا الهامك وكلامك ومخاطباتك من العناية ! فتوفني الى سنة وعذابي بعذاب ما عذبت به أحدا من الكائنات وأهلكني كما تهلك المفترين الكاذبين بأنواع العقوبات لينجو الأمة من فتنتي وليتبين ذلتي على المخلوقات !

رب وان كنت تعلم أن هذه الكلمات كلماتك ومن الالهامات ، وليست بكاذب عندك بل انت بعثتني عند ظهور الفتن والبدعات ، فغضب الذين كفروني وكذبوني ثم حضروا اليوم للمباهلة ، ولا تغادر منهم نفسا سالمة الى السنة الآتية وسلط على بعضهم الجذام وعلى البعض الالام ! وانزل على ابصار بعضهم بلاءا وسلط على البعض مرعا وفالجا واستسقاء أو داء آخر وتوفهم معذبين ★ وابتل بعضهم بموت الأبناء والاحفاد والاختان ! والازواج والاحباب والاخوان ! وعليكم أن تقولوا آمين ★

فان يبق أحد منكم سالما الى سنة فأقر بأني كاذب وأجيئكم بعجز وتوبة واحرق كتبي وأشيع هذا الامر بخلوص نية ! وأحسب أنكم من الصادقين ★ وأما دعاءكم فليدع كل أحد منكم أحكم الحاكمين ، ربنا ان كان هذا الرجل كاذبا نزل عليه نكالك وتوفه الى سنة بعذاب مهين ! واجعل الرجس عليه ونج عبادك منه يا أرحم الراحمين ★ ربنا وان كان صادقا ومن الحضرة ! فأنزل علينا رجسا من السماء الى السنة ! ولا تغادر منا أحدا من المباهلين وعذبنا ومزقنا وأهلكنا وأعدمنا وسلط علينا آفات وامراض كما تسلط على المفسدين ★ وعلينا عند ختم دعائكم أن نقول آمين ★

ثم عليكم أن تقدموا بين يديكم قبل المباهلة بالاستخارة المسنونة ، وتلتمسوا فضل الله بتضرعات بهذه الادعية : ربنا ان كان هذا هو الحق فلا تجعلنا من المحرومين ★ ربنا وفقنا لنقوم في سبيلك ولا نعصى الحق ولا نكون من الخاسرين ★ ربنا نخاف أن نرد اليك بوجوه مسودة فارحمنا ربنا واهدنا من





# الاسلام الدين الحي

خطاب للأخ العزيز مصطفى حلمي ثابت — القاه في اجتماع الجماعة الإسلامية  
الأحمدية بفانا (أفريقية الغربية) في مطلع عام ١٩٨٣ بحضور المشتركين الناطقين  
باللغة العربية .

أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، أما بعد  
فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب  
العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، اياك نعبد واياك نستعين ، اهدنا  
الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
آمين .

ان موضوع حديثي اليوم هو الاسلام ، الدين الحبيب الى نفس كل مؤمن  
ومسلم الدين الذي ارتضاه الله لنا وللعالم أجمع الى يوم القيامة ، وكفى انسه  
الدين الذي اتى به محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الذي بعثه  
الله رحمة للعالمين ، واماما للمتقين ، وهاديا للسالكين ، وخاتما للنبيين ، عليه  
وعلى اله وصحبه واتباعه المخلصين ، افضل الصلاة وازكى السلام الى يوم  
الدين . آمين .

ايها السادة الكرام

لقد اخترت لمقالتي عنوانا وهو «الاسلام — الدين الحي» ، ورب سائل  
يسأل : اليست الاديان كلها اديانا حية حيث ان لها أتباعا يؤمنون بها ويدعون  
اليها ؟ والجواب هو ان الدين لا يكون حيا مجرد وجود اتباع يؤمنون به ويدعون  
اليه ، وانما الدين الحي هو الدين الذي يوصل الانسان الى خالقه ، ويجعل في  
قلب المؤمن بذلك الدين حبا عظيما لله تبارك وتعالى ، وحرصا بالفا على طاعته،  
وشوقا شديدا للوصول اليه والاتصال به ، حتى تفوق صلة العبد بربه كل ما  
عداها من الصلات ، ويفيض حب الله في قلب المؤمن حتى يطفئ على حب كل  
محبوب آخر سوى رب الكائنات ، فيتطهر قلب المؤمن من كل أنواع الشائبات ،  
وينقى من الميل الى الميول الاهوائية والشهوات ، ويسطع نور الله في قلب المؤمن  
فتنقشع منه سحب الظلمات ، وتتوحد ارادة العبد مع ارادة رب السماوات ، فلا  
يشاء العبد الا ما شاء ربه ، ولا يحب الا ما أحب حبه ، وتكون طاعة الله هي  
كل ما يتمناه المرء ويقضي به اربه ، فلا تبقى له ارادة منفصلة عن ارادة الله ، ولا  
تبقى له حياة الا في كنف الله ، ولا يهنا له بال الا في ظل الله ، ويذل العبد لرضاء  
ربه كل عزيز ونفيس ، ويعطي عن طيب خاطر كل غال ورخيص ، حتى انه  
يعطي قلبه وحياته ، وروحه وفؤاده ، لمرضاة رب العالمين . فتغيب من قلبه

شمس حب الدنيا الدنية ، وتشرق فيه أنوار الله البهية ، وتنعكس فيه صفات الله القدسية . ويكون العبد في ذلك الان ، مصداق ما قال رسول الله صلعم وحكى لنا عن لسان ربه المنان ، اذ قال وهو بعد الله اصدق القائلين : «ما زال عبيد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، وقدمه التي يمشي بها» .

فاذا بلغ حب الله لعبده ذلك الحد ، واذا مضى العبد قدما في سبيل ربه بكل عزيمة وكد ، فحينئذ يخبر الله ملائكته انه يحب ذلك الانسان ، الذي اخلص له الحب بصدق الجنان ، فتحبه الملائكة ايضا ويخروا له معظمين ، ويتزلفون عليه ويلغوه سلام رب العالمين . ويبشروه بالجنة مثنى ومقصدا ، ويدافع الله وملائكته عنه ويدفعوا عنه العدا ، ويخبروه بأنهم اصدقائه واوليائه في الحياة الدنيا ، ويوحى اليه الله بكلام صحيح ، ويحدثه بقول فصيح ، ويثبت به بالقول الثابت في الحياة الدنيا . ويلقى اليه بأنواع المخاطبات ، ويكلمه بأحلى الكلمات ، ويبشره بأعظم البشارات ، وفي ذلك يقول رب الكائنات في كتابه المجيد :

«الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشري في الحياة الدنيا والآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» (يونس : ٦٣ - ٦٤)

كذلك يبعث الله ملائكته الى ذلك المؤمن الوفي ، ليحملوا اليه سلاما من الله الكريم العلي ، ففي ليلة القدر العظيمة ، تنزل ملائكة الله الكريمة ، على قلوب المؤمنين ، وتبلغهم سلام رب العالمين ، وفي ذلك يقول اصدق القائلين :

« تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر . سلام هي حتى مطلع الفجر» (القدر ٩٧ : ٥ - ٦)

حينئذ تتخذ الملائكة صديقا ، وتنزل عليه وتجعله لها رفيقا ، وتبلغه رسالة من رب العالمين ، رسالة يشاق اليها كل مؤمن من المتقين ، ويهفو اليها كل ولي من الصالحين ، رسالة تحمل البشري والخير العميم ، لكل من آمن بالله واستقام على الصراط المستقيم ، وفي هذا يقول الرحمن الرحيم :

«ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون . نزلا من غفور رحيم» (فصلت ٤١ : ٣١ - ٣٣)

حينئذ يفرح المؤمن بكلام ربه السديد ، الذي يتلقاه من الملائكة في الحياة الدنيا ويشاق الى المزيد ، وتفرح الملائكة بهذا العبد البار ، وتكشف له باذن ربها علوم القرآن وما خفى فيه من اسرار ، ويؤتيه الله علوما لدنية ، وينزل عليه من



الحكم والدرر البهية ، ويثبت قلبه وفؤاده بالقول الثابت الذي يوحى به اليه ، كما يقول الله تعالى في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من خلفه او من بين يديه :

**(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (ابراهيم ١٤ : ٢٨)**

أيها السادة الكرام

من أجل هذا قلت ان الاسلام دين حي ، لانه يهدي الانسان طريقا سويا ، ولان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يوصل الانسان الى ربه ، ويطهر الانسان من هواجس الشيطان وكربه ، وهو الدين الذي يعلن بكل وضوح ان الله يوحى الى عباده الصالحين ، وتبلغهم ملائكته سلاسا سلاسا ، وتأتيهم البشري في الحياة الدنيا بأنهم اولياء الله واقرب مقاما ، وأما الاديان الاخرى كلها فقد أعلنت ان وحي الله قد انقطع ، وان كلام الله الى اوليائه قد امتنع ، وان الله لا يكلم احدا من عباده ولو قضى كل عمره في عبادة الله بخلوص النية ، فكيف تكون تلك الاديان اديانا حية ، وهي لا تستطيع ان تهب تابعتها الحياة ؟ نعم قد كانت هذه الاديان اديانا حية ، توصل مقبعتها الى عتبة الرب الرحيم ، وتطهر معتنقيها من دنس الشيطان الرجيم ، ولكن لم يكن مقدر لها ان تبقى الى ابد الابد ، مثل دين الاسلام الذي اتى به سيد الخلق اجمعين ، محمد المصطفى عليه وعلى اتباعه الكرام ، افضل الصلاة وازكى السلام ، لقد عبثت بتلك الاديان ايدي المحرفين ، وضاعت الكثير من معانيها مع كثرة المترجمين ، بل ماتت لغاتها الاصلية ولم تحفظ شأن اللغة العربية ، ولم يكن الله قد قدر لهذه الاديان البقاء ، فانتهت جميعها وماتت بنزول دين الاسلام من رب السماء ، على محمد المصطفى خير الانام ، وافضل الخلق وسيد الاقوام ، وجاء وعد رب العالمين ، بحفظ ذلك الدين المتين ، فقال سبحانه وهو خير الحافظين :

**(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر ١٥ : ١٠)**

وانتهى امر التشريع بنزول الشريعة الفراء ، وقضى الله صاحب الامر والقضاء ان يكون الاسلام آخر الاديان ، وان يكون محمد المصطفى هو آخر الرسل الذين يأتون بشريعة من الله الديان ، وذلك لان الله قد انزل في الاسلام كل حكم صحيح بلسان عربي بليغ وفصيح ، واكمل في القرآن كل الايات ، وجمع فيه كل البيانات ولذلك قال عنه رب الكائنات :

**(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) (المائدة ٥ : ٤)**

واذا كان الله قد رضي لنا ديناً ، فكيف نقبل غير الاسلام ديناً ، وكيف يكون غير الاسلام دين يهب الحياة وقد ماتت كل الاديان ، بنزول كتاب الله الفرقان لقد لقب القرآن بالروح لانه يهب الحياة للاموات ، فقال عنه بديع السماوات :

**(وَكُنْزُكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) (الشورى ٤٢ : ٥٣)**

وأوصى الله رسوله الكريم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه واتباع ذلك الدين العظيم ، ان يدعو الناس الى نبع الحياة ، وأشار الى ان من يستجيب الى الرسول الاعظم ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، انما هو في واقع الامر يقبل حياة لا موت بعدها ، ويشرب من عين لا يظلم بعد شربها ، فقد قال الله العلي الاكرم :

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) (الأنفال ٢٥:٨)**

من أجل ذلك قال الله عن الاسلام ، انه الدين الحي الذي ارتضاه لكل الانام وان من يبتغ ديناً غير دين الاسلام ، فانه يعتقد صفقة خاسرة ، يخسر فيها الدنيا والاخرة ، ويحشر يوم القيامة مع الخاسرين ، وفي ذلك يقول اصدق القائلين :

**(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)**  
(آل عمران ٣ : ٨٦)

### ايها السادة الكرام

لعل بعض السامعين يقول : «حسنا لقد احسنت الكلام ، وافضت في تبيان محاسن الاسلام ، وذكرت انه دين حي لانه يخلص الانسان من السقوط في حبال الشيطان ، وينقذ من آمن به من بين الناس من شر الوسواس الخناس ، ويوصل العابد الى رب العالمين . وقلت ان الاسلام دين حي لانه الدين الذي ارتضاه الله لعباده ، وانه محفوظ بمده ومداده ، وان كل من ملا منه قلبه وفؤاده ، يهبه الله حبه ووداده ، ويحييه حياة طيبة ، في هذه الدنيا وفي الدار الآخرة . كذلك فانك ذكرت ان الاسلام دين حي لان الله يتصل بعباده المسلمين ، ويوحى الى اوليائه الصالحين ، ويبشر الصادقين المخلصين ، ويرسل اليهم ملائكته تبشرهم في الدنيا بانهم اوليائه ، وتبلغهم سلام الله ويحملوا اليهم الاء ، وعلى ذلك فان الوحي في الاسلام لم ينقطع ، وكلام الله لعباده المخلصين لم يمتنع . ولكن ما هو دليلك على ما ادعيت ، وما هو برهانك على صدق ما رويت ، اين هؤلاء الذين اوحى اليهم الله ، واين هم الذين سمعوا كلام الله ، واين اولئك الذين نالوا حياة الوثام بفضل اتباعهم لدين الاسلام .

الا ايها السادة الكرام ، فاسمعوا دليلي على صدق الكلام . لقد وعدنا الله ورسوله بأن يأتي في زمان الضلال ، نبي من اتباع نبينا الكريم عديم المثال ، وسماه رسول الله بالمهدي والمسيح ، لان الله يهديه عن طريق الوحي فينطلق يدعو الناس ويصيح : ان يا ايها الملاويا ايها الناس، لقد اصاب الاديان كلها الافلاس، ولكني جئت اليكم من الرب العالم ، لابرهن لكم على صدق دين الاسلام ، واني تابع للشرعية الفراء ، التي جاءت من لدن رب السماء ، واني خادم لسيد الخلق اعظم الانبياء ، محمد المصطفى اصفى الاصفياء ، الذي اتبعت طريقه وسنته ، وحافظت على وصاياه وشريعته ، فاجتبانى ربي واوحى الي لانصر دين الديان ،



وأدلل على علو منزلة القرآن . ذلك هو المهدي المعهود ، والمسيح الموعود ، الذي وعد بمجيئه الرسول الاعظم ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقال ان من لقيه منكم فليبلغه مني السلام ، وقال ان عليكم ان تأتوه ، وتبليغوه وتنصروه ، حتى ولو كان ذلك حبوا على جبال الثلج .

والان ايها السادة الكرام ، هداكم الله الى سبل السلام ، لقد جاء ذلك المسيح الموعود ، وجاء المهدي المعهود . لم يأت من امة بني اسرائيل ، ولم يأت من بين النصارى او ممن ضل السبيل ، ولم يأت من بين الهندوس او البوذيين ، بل جاء من بين المسلمين المؤمنين ، اليس في ذلك دليل عظيم على ان الاسلام وحده هو الدين الحي من بين كل الاديان ؟ اذ لو كان هناك دين حي غير دين الاسلام لجاء منه نبي آخر الزمان ، ولكن كل الاديان الا الاسلام قد ماتت ، ويئس منها اهلها فاعلنوا ان الاهوم لا يتصل بأصفيائه ، ولا يوحى الى اوليائه ، فاضافوا بقولهم هذا دليلا على افلاس تلك الاديان ، وانها لا تنجي الانسان من هواجس الشيطان ولا توصله الى رب الاكوان ، فلا يوحى اليهم الله ولا يكلمهم ، ولا يبعث من بينهم نبيا ولا يحدثهم . واما الاسلام فانه الدين الصحيح ، ولذلك فقد بعث الله فيه نبيه المهدي والمسيح ، وانزل عليه من السماء الايات ، وايده بكثير من المعجزات واوحى اليه بأحلى الكلمات ، وخصه بأنواع البركات ، وادبسه بجميل الصفات ، وتجلى عليه بأجلى التجليات ، وبعثه نبيا للعالمين ، تابعا وخادما لخاتم النبيين ، ولم يبعثه بشريعة تنقض القرآن ، ولا تضيف مثقال ذرة اليه او تنسخ حرفا من الفرقان ، فالتشريع كما اوضحنا قد اكتمل ، ولا نبي بعد رسولنا الاكرم ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يأتي بشرع جديد ، او يخالف الكتاب المجيد . وقد اخبرنا المهدي والمسيح ، ان الاسلام وحده هو الدين الصحيح ، وانه وحده الذي ارتضاه الله المنان ، وبه وحده يمكن الوصول الى سدة السلطان ، وانه يظهر متبعيه من كل الافات ، وينجيهم من كل انواع النجاسات ، وان من يأتي ربه بخلوص النية ، ويخلص من حب الدنيا الدنية ، ويؤمن برسولنا المصطفى ، ويخلص في اتباع نبينا المجتبي ، فانه يكون مقبولا لدى رب الهدى ، وان الله يوحى اليه بأعذب الكلمات ، ويبشره بأحلى البشارات ، ويجعل حياته حياة طيبة ، في هذه الدنيا وفي الآخرة ، وقد آمن بالمهدي المسيح الوف من الناس بل ملايين ، وصاروا من عباد الله المخلصين ، وجربوا بأنفسهم صدق ما قاله المهدي والمسيح ، من ان الاسلام وحده هو الدين الصحيح ، وكشف الله لهم أسراره ، وعلمهم آياته وآثاره أنواره ، وبعث اليهم ملائكته تحمل اليهم البشرى ، وتخبرهم بأن لهم جنة المأوى ، وتقول لهم كما ذكر في القرآن :

**« الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا »**

هذا هو ايها السادة دليلي السوي ، على ان الاسلام وحده هو الدين الحي ، هدانا الله واياكم طريق الصواب ، والهنا الله واياكم سبيل الهدى وفصل الخطاب وشرح صدوركم لقبول الحق وآياته ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

# الاحتفال السنوي الـ ٩١

للجماعة الاسلامية الاحمدية في ربوة

المركز العالمي للجماعة في الباكستان

يحضره ٣٠٠٠٠٠ مشترك

أقيم في ربوة أيام ٢٦ ، ٢٧ و ٢٨ كانون أول ١٩٨٣ الاحتفال السنوي الحادي والتسعون للجماعة الاحمدية حضره قرابة ثلاثئة الف مشترك من جميع انحاء العالم .

ويقام هذا الاحتفال سنويا في مركز الجماعة منذ عام ١٨٩٢ وغايته حسب تعليمات مؤسس الجماعة الاحمدية سيدنا احمد عليه السلام حصول المشتركين ابناء الجماعة المشتركين فيه على ترقيات روحية وتقوية لايانهم .

ومن برنامج هذا الاحتفال ، بالاضافة الى خطابات علماء الجماعة ورجالاتها يقوم الخليفة مولانا امير المؤمنين بالقاء ثلاث خطب خلال ايام الاحتفال الثلاثة ، في اليوم الاول يفتح الخليفة الاحتفال بخطاب افتتاحي وقيادة الادعية والصلوات . في اليوم الثاني يتطرق حضرته في خطابه الى نشاطات الجماعة في المركز العام وفي العالم في شتى المجالات وما حققته خلال العام . وفي اليوم الثالث يلقي امير المؤمنين محاضرة في موضوع ديني ذي شأن .

وتأخذ السيدات الاحمديات نصيبهن في هذا الاحتفال ، فبالاضافة الى سماعهن لخطابات مولانا امير المؤمنين بواسطة الميكرفون يوجه لهن حضرته خطبا منفردا خاصا بهن .

وفيما يلي تقرير موجز لوقائع الاحتفال :

## اليوم الاول :

افتتح امير المؤمنين مولانا طاهر احمد الاحتفال بخطاب طالب فيه الجماعة في كل مكان في العالم ان يدعوا من اجل الامة الاسلامية ويبتهلوا الى الله ويسالوه ان يزيل عنها معاناتها ويمنحهم السلام والامن والفلاح . وقال حضرته انه لمن حسن حظ الامة الاسلامية ان ارسل الله تعالى رسوله في هذا الزمان ليرجعهم الى باب رحمته ، فبورك من استجاب له وطوبى لمن انضم اليه . وبالشقوة من



عارض هذا الرسول ويا لتعس من يضطهد اتباعه . وقال حضرته ان العالم اليوم يتقف على حافة الدمار والخراب . فهناك بلاد تحارب بعضها البعض وحتى في نفس البلد هنالك فئات تتحارب فيما بينها .

وكذلك الامر في العالم الاسلامي ، وخاصة العالم العربي ، وحث حضرته ابناء الجماعة للدعاء للمسلمين وللعرب ، وقال : بالرغم من جميع الاخطار التي تحيق بهم فانهم غير مبالين . انهم لا يعلمون ان الحل لمشاكلهم يتوقف على قبولهم ذلك الشخص المرسل من الله . لكنهم يعتقدون خطأ ان الجماعة الاحمدية هي خطر كبير عليهم ، لكن دعوني اؤكد لهم ان الجماعة لن يصيبها اي اذى . انها جماعة آمنت بالرسول الذي ارسله الله لاعادة الناس الى بارئهم . ودعا حضرته المسلمين الى نبذ الكراهية والحقد لبعضهم البعض وقال ان خلاصهم مشروط بالعودة الى الله . وقال حضرته : ومهما ابدوا لنا من الكراهية والحقد فاننا سنواصل محبتنا لهم وندعو لهم . واختتم حضرته خطابه وكرر مناشدته للاحمديين في كل مكان ان يدعوا باستمرار للامة الاسلامية .

### اليوم الثاني :

في القسم الاول القى حضرة امير المؤمنين خطابا موجها الى السيدات ، تحدث فيه عن مسؤوليات النساء والرجال في الحياة العائلية . واشاد حضرته بالنساء الاحمديات اللاتي استجبن لطلبه في العام الماضي وبادرن الى لبس الحجاب (البوردة) ، كذلك طالب حضرته من الرجال ان يتأسوا بأسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه المثل الاعلى للانسان الكامل والزوج الكامل وبأسوته نجعل بيوتنا جنة .

وفي خطابه الى الرجال تحدث عن فعاليات ادارات الجماعة مثل الهيئة الادارية المركزية - التحريك الجديد - الموقف الجديد - ومشروع اليوبيل المئوي للجماعة ومشروع نصرت جيهان ، واشاد حضرته بأعمال القائمين عليها وطالب بزيادة الجهود . كذلك اشاد بنشاطات افراد الجماعة خارج الباكستان وأعمالهم التبشيرية . وحث ابناء الجماعة للتوجه الى وقف الحياة المؤقت . ثم اختتم خطابه بدعاء من اجل السلام العالمي .

### اليوم الثالث :

وفي الثالث تحدث حضرة امير المؤمنين في موضوع تحدث به في جلسة السنة الفائتة وهو العدل والاحسان وابتاء ذي القربى . وفيما يتعلق بالعدل فان تعاليم الاسلام لا يجارها اي تعليم بهذا الحقل . فالعدل الاسلامي يغطي جميع نواحي الحياة الانسانية .

وتحدث حضرته عن الدعاء وقال ان الشرط الاول لاستجابة الادعية هو الطاعة التامة لله تعالى .

وقال حضرته : ليس اعداء الاسلام وحدهم ، بل أن اتباعه ايضا يعرضون الاسلام بشكل غير مثله الحقيقي ، وناشد حضرته الاحديين أن يبذلوا قصارى جهودهم للعيش حياة اسلامية صحيحة ، وللبهم بتقديم كل تضحية من أجل هذه الغاية .

وتفيد الأنباء ان الميادين امام المسجد الاقصى بربرة كانت غاصة بمئات الالوف من المحتفلين ، وعلى المنصة التي نصبت امام مدخل المسجد تعاقب الخطباء من الوفود ومن علماء الجماعة وترجمت كلماتهم آنيا لبضع لغات . ومن المواضيع التي القاها علماء الجماعة في هذا الاحتفال المبارك . «الوحي الرباني» «الاخلاق السماوية للرسول صلى الله عليه وسلم في الحرب» «التبشير في البلاد الاجنبية» «ظهور المهدي والمسيح» «الاعتراضات حول الاعتقاد بوفاة المسيح ابن مريم والردود عليها» «الاعتراضات حول عقائد الجماعة الاحمدية والردود عليها» «تنبؤ المسيح الموعود عن جون ديوي» «الاجتهاد في الاسلام والمذاهب الاربعة» «اثمار الاحمدية» و «حياة المسيح الموعود وأخلاقه» ، وبالإضافة لهذه المواضيع التي القيت على الرجال ونقلت ميكروفونيا الى النساء ، فقد القت بعض العالمات الاحمديات خطبا على النساء في مختلف المواضيع الاسلامية . منها (كيف على المرأة المسلمة الاحمدية أن تسلك لاتقاء الشر من الحضارة الحديثة) (حب المسيح الموعود لسيده محمد صلى الله عليه وسلم) (أهمية الصلوات والادعية) (مسؤولية النساء في التبشير) (توضيحات النساء في سبيل الاسلام في هذا العصر) (عالمية الحضارة الاسلامية) (بركات الله تعالى على الجماعة الاحمدية) (القاعة من الحياة وكيفية تحقيقها) و «واجباتنا تجاه الاخوة الانسانية» .

كذلك تكلم عدد كبير من ممثلى الوفود في الجلسة والقوا كلمات جماعاتهم .

وفي ١٩٨٣/١٢/٣٠ عقد مجلس الشورى واشترك فيه جميع وفود البلاد من خارج الباكستان ، ترأس المجلس حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بصره العزيز . واغتنم ممثلو الجماعات هذه الفرصة الكريمة وقدموا اقتراحاتهم من أجل دفع عجلة الحركة التبشيرية للجماعة ، كما قدموا تقارير عن نشاطات جماعاتهم في مختلف المجالات . وفي الختام قدم حضرة أمير المؤمنين توجيهاته القبة لمضاعفة الجهود لرفع شأن الاسلام في العالم .



# حقيقة الجهاد الاسلامي

يرمينا بعض المشائخ بتهمة كاذبة وفسرية شنعاء وهي أن الجماعة الاسلامية الاحمدية تنسخ حكم الجهاد الذي امرنا الله تعالى به في القرآن المجيد . ويقولون عن سيدنا احمد مؤسس الجماعة الاحمدية : «ان اول ما نسخ من شريعة الاسلام الجهاد نفقا للانكليز» ويقولون «ان القاديانية دعت الى ابطال الجهاد ، وهذا اول دليل على ارتباطهم بالاستعمار» .

ان الجماعة الاحمدية هي جماعة دينية بحتة قامت بأمر الله تعالى ، وهي غير مربوطة بأية حكومة على وجه الارض لا سياسيا ولا ايولوجيا ولا ماديا . ان تضحيات ابنائها وارتباطهم بالله وتوكلهم عليه وحده هي سر نجاحها في نشر الدين الاسلامي الحنيف في جميع انحاء المعمورة .

ان مثل هؤلاء المشائخ يحاولون عبثا أن يلصقوا بنا هذه التهمة النكراء فنحن لم ولن ننسخ اي حكم من احكام القرآن الكريم والجهاد أحد احكامه ومؤسس الجماعة الاحمدية لم ينسخ الجهاد ، ولكن موضع الخلاف هو معنى الجهاد الاسلامي .

وقد يرى البعض أن ما يجري في بعض البلاد الاسلامية اليوم من قتل الابرياء وسفك دماء الاطفال والنساء وشن الغارات على اهل المدن والامصار الامنيين وقصفهم بالقنابل المحرقة والقنابل البكتيرية جهادا اسلاميا . او لعلمهم يرون ان الجهاد هو قتل كل كافر لاجل كفره ، او محاربته وادخاله في الاسلام قسرا . لا ! انهم يعترضون علينا ولا يعرفون أن الجهاد أنواع : الجهاد الاكبر ، والجهاد الكبير ، والجهاد الاصغر) والجهاد بالسيف هو الجهاد الاصغر وهو واجب أيضا اذا تهيأت له الشروط والظروف كالزكاة والحج . فلا زكاة على مسلم ولا حج عليه اذا لم تتوفر شروط الزكاة او الحج .

ان اعتراضهم علينا ناجم عن عدم فهم حقيقة الجهاد الاسلامي ، وقد شاء ربك أن يعترف بها أحد المشايخ ويشهد لنا في صحة فهمنا لحقيقة الجهاد وبأننا القائمون به .

يقول الشيخ مصطفى احمد اللبان في جريدة الفتح المصرية (٣٤٢) : وكان من الطبيعى أن تحاول قريش محاربة الاسلام في المدينة كما حاجته وهو في عقر دارها ، وان كانت محاولتها فاشلة ، فطفقت تقطع الطريق على المسلمين حتى لا تصلهم الاقوات والارزاق من الشام وتصد من أراد الدخول في دين الله بالقوة . فاذن الله للمسلمين أن يقاتلوا دفاعا عن حياتهم وانفسهم وفتحوا لطريق الهداية

امام مريدي سلوكها وهذا هو الجهاد في الاسلام ، لا ما يقوله المضللون والجهلة  
بالتاريخ والعقل والنقل من الجهاد في الاسلام لارغام الناس على الانتماء اليه  
بالقوة » .

وتقول (الفتح) في عدد آخر :

« وقد كان الجهاد في كل عصر مناسباً للاخطار التي يتصدى المجاهدون لدفعها  
والسلاح في كل عصر مكافئاً للسلاح الذي يقارعونه وما كان عصر من عصور  
الاسلام أحوج الى مجاهدين يعرفون بواطن ما يقاومونه من صنوف البلاء كما  
يحتاج الى ذلك علماء المسلمين في هذا العصر » .

## التحريك الجديد في يويله الذهبي

ربوة - المركز العام للجماعة الاحمدية - يدخل التحريك الجديد عامة  
الخمسين هذا العام • وقد أعلن حضرة أمير المؤمنين مولانا طاهر  
أحمد الخليفة الرابع للمسيح الموعود في نهاية شهر تشرين أول (أكتوبر)  
الماضي عن بدء الحملة السنوية للتحريك الجديد لعام ١٩٨٤ •

والتحريك الجديد هو مشروع وضعه المصلح الموعود الخليفة الثاني  
للمسيح الموعود عام ١٩٣٤ ، يساهم فيه المسلمون الاحمديون حيثما كانوا  
بالتضحية بالمال ووقف الحياة واتخاذ نمط تقشفي في المعيشة وتوفير الاموال  
لنشر الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه في جميع أكناف العالم • وقد أوقف  
عشرات من الشبان الاحمديين الجامعيين والمثقفين حياتهم ضمن هذا  
المشروع لخدمة الدين وانخرطوا في سلك التبشير •

ويساهم أفراد الجماعة هنا ، بفضل الله تعالى ، بالتبرع بالمال في هذا  
المشروع المقدس منذ تأسيسه • وهناك ثلاثة أنواع من المتبرعين بالمال :

النوع الاول : المشتركون من عام ١٩٣٤ - ١٩٤٤

النوع الثاني : المشتركون من عام ١٩٤٥ - ١٩٦٥

النوع الثالث : المشتركون من عام ١٩٦٦ فما بعد



**\* تابع عناوين مراكز الجماعة الاحمدية \***

AMERICA : امريكا

CANADA كندا

1306 Wilson Avenue , Downsview ,  
Ontario M3M 1H8.

GUYANA : غيانا

P.O. Box 736 , Georgetown .

SURINAME : سورينام

P.O.B. 2106 , Paramaribo

ترينيداد وتوباغو

TRINIDAD & TOBAGO :

Freeport Mission Road , Upper Car-  
apichaima , Trinidad , W. 1.

U.S.A. : الولايات المتحدة

2141 , Leroy Place , N.W. Washington  
8, D.C. 20008 .

EUROPE : اوروبا

BELGIUM : بلجيكا

Maulvi S.M. Khan, 76 Av du Pantheon  
Bte 5 1080 , Brussels.

UNITED KINGDOM بريطانيا

16 Gressenhall Road, London SW 18  
5QL.

DENMARK : الدنمارك

Eriksminde Alle 2 , Hvidovre -  
Copenhagen .

GERMANY : ألمانيا

Die Moschee, Babenhauser, Landstra-  
sse , 25 . Frankfurt .

HOLLAND : هولندا

De Moschee , Oostduirland 79 . Den  
Haag .

NORWAY : النرويج

Frognerveine 53, Oslo-2. 447188

SPAIN : اسبانيا

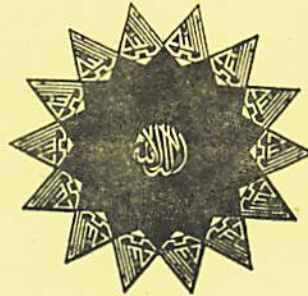
Mezquita Basharat, Pedro Abad near  
Cordoba.

SWEDEN : السويد

Nasir Moské Islams Ahmadiyya  
Forsamling, Tolvskillingsgatan 1. S-  
414 82 Goteborg, Sverige.

SWITZERLAND : سويسرا

Mahmud Moschee, 323, Forschstrasse  
8008, Zurich .



## ✎ الجماعة الاسلامية الاحمدية ✎

تأسست الجماعة الاحمدية عام ١٨٨٩ على يد حضرة ميرزا غلام احمد ، المسيح الموعود والمهدي المعهود - والجماعة الاحمدية هي حركة عالمية نظاها الخلافة الاسلامية الراشده ، غايتها نشر الاسلام الحقيقي ورفع المستوى الديني والاخلاقي ، وانشاء العلاقة الودية والاخوية بين الشعوب ، واحلال السلام الحقيقي في العالم .

وامام الجماعة الحالي هو حضرة امير المؤمنين ميرزا طاهر احمد الخليفة الرابع للمسيح الموعود ومقره المركز العام للجماعة في مدينة ربوة في الباكستان

### ★ عناوين المراكز الرئيسية للجماعة الاسلامية الاحمدية ★

#### AHMADIYYA MUSLIM MISSIONS

|                                           |                                     |
|-------------------------------------------|-------------------------------------|
| AFRICA : افريقيا                          | ASIA : آسيا                         |
| BENIN : بنين                              | BANGLADESH : بنغلادش                |
| P.O. Box 69 , Portonova                   | 4 Baxi Bazar Road , Dacca - 1       |
| GAMBIA : غامبيا                           | BURMA : بورما                       |
| P.O. Box 383, Banjul .                    | 191 - 28th Street, Rangoon .        |
| GHANA : غانا                              | FIJI : فيجي                         |
| P.O. Box 2327 , Accra (OSU New Estates) . | P.O. Box 3758, Samabula             |
| IVORY COAST : ساحل العاج                  | INDIA : الهند                       |
| 03 BP 416, Adjame - Abidjan 03.           | Darul Masih , Qadian . Tel : 36 .   |
| KENYA : كينيا                             | INDONESIA : اندونيسيا               |
| B.O. Box 40554 , Nairobi                  | Jalan Balikpapan 1, No. 10          |
| LIBERIA : لايبيريا                        | Djakarta Pusat 1 - 13               |
| P.O. Box 618, Monrovia                    | JAPAN : اليابان                     |
| MAURITIUS : موريشس                        | 643-1 Aza Yamanoda, O-Aza Issha.    |
| P.O. Box 6 Rose Hill                      | Idaka-cho, Meito-Ku, Nagoya 465 .   |
| NIGERIA : نيجيريا                         | PAKISTAN : الباكستان                |
| P.O. Box 418 Lagos                        | (Headquarters) Rabwah, Distt Jhang  |
| SIERRA LEONE : سيراليون                   | PHILIPPINES : الفلبين               |
| P.O. Box 353 Freetown                     | Haji M. Ebbah, Simunal, Bongao Sulu |
| SOUTH AFRICA : جنوب افريقيا               | SINGAPORE : سينغافورا               |
| P.O. Box 4195 , Cape Town                 | 111 Onan Rd , Singapore 15 .        |
| TANZANIA : تانزانيا                       | SRI LANKA : سريلانكا (سيلان)        |
| P.O. Box 376, Dar es Salaam               | Colombo M. E. Hasan , 24 San        |
| UGANDA : اوغندا                           | Sebastin Street , Ratnum Road ,     |
| P.O. Box 98, Kampala,                     | Colombo 12.                         |
| ZAMBIA : زامبيا                           |                                     |
| P.O. Box 32345 , Lusaka                   |                                     |